الفضاء الرقمي وإعادة تشكيل مفهومي إدراك الزمن والمعنى: الانعكاسات الفلسفية والاجتماعية على الهوية الإنسانية والتواصل

Digital Space and the Reshaping of Time and Meaning Perception: Philosophical and Social Implications on Human Identity and Communication

لبنى رحموني *

مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية، جامعة أم البواقي

Rahmouni.loubna@univ-oeb.dz

تاريخ الاستلام: 2025/03/16 تاريخ القبول 2025/05/24 تاريخ النشر 2025/06/03

ملخص:

يتناول المقال تأثير الفضاء الرقمي على إدراك الإنسان للزمن والمعنى، ويركز على مفهوم "الزمن اللازمني" الذي يصف تداخل الماضي والحاضر والمستقبل، و"تفكك المعنى" الناتج عن المحتوى الرقمي المجزأ، كما يناقش الانعكاسات الفلسفية والاجتماعية لهذه التحولات، وتأثيرها على الهوية الإنسانية والتواصل الاجتماعي، ويقدم توصيات لتعزيز التفكير النقدي، وإدارة الزمن الرقمي، وتحسين جودة العلاقات الاجتماعية، ومعالجة السلبيات الناتجة عن ظاهرة فقاعات المعلومات.

الكلمات المفتاحية: الزمن اللازمني؛ تفكك المعنى؛ الهوية الإنسانية؛ التواصل الاجتماعي؛ الفضاء الرقمي.

Abstract:

The article explores the impact of digital space on human perception of time and meaning, focusing on the concept of "timeless time," which

* المؤلف المراسل

describes the overlap of past, present, and future, and "fragmentation of meaning" caused by segmented digital content. It also discusses the philosophical and social implications of these transformations, particularly their effects on human identity and social communication. The article concludes with recommendations to enhance critical thinking, manage digital time, improve the quality of social relationships, and address the negative effects of information bubbles.

***Keywords*:**Timeless Time; Fragmentation of Meaning**;** Human Identity**;** Social Communication**;** Digital Space.

مقدّمة:

أصبح الفضاء الرقمي – في ظل الثورة الرقمية التي اجتاحت العالم خلال العقود الأخيرة– جزءا مهما من حياة الإنسان اليومية، ليس فقط كوسيلة للتواصل ونقل المعلومات، بل كقوة مؤثرة تعيد تشكيل إدراكه للزمن والمعنى، ولم يأت هذا التحول الملحوظ دون أن يتسبب في عدد من التبعات الفلسفية والاجتماعية، حيث أدى تسارع وتيرة النشر والتلقي في الفضاءات الرقمية المتعددة إلى إحداث مجموعة من التغييرات في طريقة تعامل الإنسان مع الوقت وفهمه للمعاني، مما أثار إشكاليات تتجاوز حدود التكنولوجيا لتلامس جوهر التجربة الإنسانية.

يتميز الفضاء الرقمي بسرعة فائقة في إيصال المعلومات وتحديثها بشكل مستمر، مما خلق حالة من "التسارع الزمني"، حيث أصبح البشر يعيشون فيما يمكن وصفه بـ"الآن المستمر"، ففي هذه الحالة الزمنية الجديدة، تختفي الحدود التقليدية بين الماضي والحاضر والمستقبل، ويصبح الفرد محاصرا في دوامة من الأحداث المتزامنة التي يصعب ترتيبها أو استيعابها، وقد أثر هذا التسارع في مسألة إدراك الزمن، وفرض ضغوطا نفسية واجتماعية على الأفراد الذين يجدون أنفسهم مطالبين بالتكيف مع إيقاع الحياة السريع.

إلى جانب ذلك، يتسم المحتوى الرقمي غالبا بالتجزئة والاختصار، مثل التغريدات القصيرة أو الفيديوهات السريعة التي تُعرض على منصات التواصل الاجتماعي، وهو النمط التواصلي الذي أدى إلى ما يمكن تسميته بـ"تفكك المعنى"، حيث أصبحت الأفكار تُقدم

بشكل مجزأ وغير مكتمل، مما يضعف القدرة على فهم السياقات العميقة أو التفكير النقدي، فتفكك المعنى ليس مجرد تحدٍ معرفي؛ بل هو ظاهرة تؤثر على الهوية الإنسانية نفسها، حين يصبح الفرد معرضا لفقدان القدرة على بناء رؤية شاملة للعالم.

من الناحية الفلسفية، تثير هذه التحولات أسئلة جوهرية حول طبيعة الزمن والمعنى في العصر الرقمي، فوفقا لمانويل كاستلز، فإن الفضاء الرقمي أعاد صياغة الزمن ليصبح "لا زمنيا"، حيث يتم كسر التتابع المنطقي للأحداث لصالح تعددية زمنية متزامنة وغير خطية، كما أن هذه التحولات تتقاطع مع أفكار هايدغر حول "الوجود"، حيث يُصبح الإنسان أكثر انغماسا في التكنولوجيا وأقل قدرة على الحضور الكامل في اللحظة الراهنة. هذه الإشكاليات الفلسفية تدفعنا إلى إعادة التفكير في العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا وتأثيرها على تجربته الحياتية.

اجتماعيا، يُظهر الفضاء الرقمي تأثيرات مختلفة ومتباينة؛ فمن جهة يعزز التواصل العالمي ويوفر منصات للتعبير عن الذات، ومن جهة أخرى يؤدي إلى عزلة الفرد وتشتته الذهني بسبب التدفق المستمر للمعلومات، ولا تقتصر هذه التأثيرات على الأفراد فقط؛ بل تمتد لتشكل تحديات جماعية تتعلق بكيفية الحفاظ على التماسك الاجتماعي والهوية الثقافية في عصر يتسم بالسرعة والتغيير المستمر.

ولأجل ما ذُكر آنفا، جاء هذا المقال ليقدم دراسة تحليلية نقدية حول العلاقة بين الفضاء الرقمي وإشكالية الزمن والمعنى من منظور فلسفي واجتماعي، عن طريق مناقشة كيف يعيد هذا الفضاء تشكيل إدراك الإنسان للزمن والمعنى، وما هي الانعكاسات الفلسفية والاجتماعية لهذه التحولات، كما سنسلط الضوء على كيفية تأثير هذه الإشكاليات على الهوية الإنسانية والتواصل الاجتماعي، فمن خلال هذا الطرح، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظري وتحليلي يساعد الباحثين وصناع القرار على فهم أبعاد هذه الظاهرة المتعددة الأوجه ووضع استراتيجيات للتعامل معها بفعالية.

تساؤلات الدراسة:

- كيف يؤدي تسارع الإعلام الرقمي إلى تشويش إدراك الزمن؟
- كيف يساهم المحتوى المجزأ عبر الفضاء الرقمي في تفكك المعنى؟
- ما هي الانعكاسات الفلسفية والاجتماعية للتسارع الزمني وتفكك المعنى؟
- ما تأثير التسارع الرقمي وتفكك المعنى على الهوية الإنسانية والتواصل الاجتماعي؟

أولا: مراجعة الأدبيات السابقة

1) مفهوم الزمن في الفلسفة: أفكار هايدغر وكاستلز

يعد مفهوم الزمن من أبرز الموضوعات التي أثارت اهتمام الفلاسفة عبر العصور، حيث يشغل الزمن موقعا مركزيا في فهم الإنسان لتجربته الوجودية، وقد تناول كل من الفيلسوف الألماني مارتن هايدغر والباحث الاجتماعي مانويل كاستلز هذه الإشكالية من زوايا مختلفة، حيث قدّم كل منهما تصورا فلسفيا واجتماعيا يعكس تحولات إدراك الزمن في العصر الحديث..

مفهوم الزمن عند هايدغر

يطرح هايدغر في كتابه Being and Time رؤية مبتكرة للزمن تتجاوز التصورات التقليدية التي تعتبره مجرد سلسلة من اللحظات المتتالية(Heidegger, 1962) ، فبالنسبة له، الزمن ليس إطارا موضوعيا منفصلا عن الإنسان، بل هو جزء لا يتجزأ من الكينونة البشرية، وعلى هذا الأساس يُعرّف هايدغر الزمن من خلال مفهوم "الزمانية"، الذي يشير إلى التداخل العضوي بين الماضي والحاضر والمستقبل داخل تجربة الإنسان، ويرى أن المستقبل هو الأفق الأساسي الذي يوجّه الكينونة البشرية، حيث يسعى الإنسان دائما نحو تحقيق إمكاناته المستقبلية، وهو التصور الذي يُعيد تعريف علاقة الإنسان بالزمن، ويؤكد أن الحاضر لا يمكن فهمه بمعزل عن الماضي والمستقبل.

أما النقد الذي يمكن توجيهه لهايدغر فيتمثل في تعقيد مفهوم الزمانية وصعوبة تطبيقه على الحياة اليومية، كما أن التركيز المفرط على المستقبل قد يُهمش أهمية الحاضر كفضاء لتجربة الحياة المباشرة، ومع ذلك، فإن رؤيته تقدم إطارا فلسفيا لفهم العلاقة بين الزمن والوجود، خاصة في سياق التحولات الاجتماعية التي تؤثر على إدراك الإنسان للوقت (Hughes, 2023).

مفهوم الزمن عند كاستلز

على الجانب الآخر، يقدم مانويل كاستلز تصورا اجتماعيا للزمن يرتبط بالتحولات التكنولوجية والمجتمعات الشبكية. في كتابه *Society* The Rise of the Network يُعرّف كاستلز الزمن الرقمي بـ"الزمن اللازمني(Timeless Time) "، وهو نوع جديد من الزمن ينشأ بفعل التدفقات المعلوماتية المستمرة التي تُلغِي الحدود التقليدية بين الماضي والحاضر والمستقبل .(Castells, 2010) وفقاً لكاستلز، هذا النوع من الزمن يعكس حالة اجتماعية جديدة حيث يصبح الفرد محاصراً في دوامة من الأحداث المتزامنة دون قدرة على ترتيبها أو استيعابها بشكل كامل.

يربط كاستلز مفهوم اللازمن بالثورة الرقمية وتأثيراتها على الاقتصاد والثقافة والسياسة، فيرى أن التكنولوجيا الرقمية أعادت تشكيل إدراك الإنسان للزمن والمكان، مما أدى إلى تفكك الهويات التقليدية وظهور هويات جديدة تتسم بالسيولة والانفتاح (Kirtiklis, .(2017، وبينما يقدم هذا الباحث إطارا عمليا لفهم التحولات الاجتماعية الناتجة عن التكنولوجيا، فإن نقده يتمثل في تركيزه المفرط على الجوانب السلبية دون تقديم حلول واضحة للتعامل مع هذه التحديات.

مقارنة نقدية بين هايدغر وكاستلز

إنّ رؤية **هايدغر** وكاستلز حول الزمن تُظهر اختلافات جوهرية، لكنها تكشف عن نقاط تقاطع مثيرة للاهتمام، حيث يركز هايدغر على البعد الأنطولوجي للزمن باعتباره جزءا لا يتجزأ من الكينونة البشرية، ويتناول **كاستلز** البعد الاجتماعي والتكنولوجي للزمن بوصفه

ظاهرة تتغير بفعل التطورات التقنية(Castells, 2010) ، وكلا التصورين يعكسان أزمة إدراك الزمن في العصر الحديث، حيث يواجه الإنسان تحديات تتعلق بفهم موقعه داخل تدفقات زمنية متسارعة وغير مستقرة.

فرؤية **هايدغر** تقدم عمقا فلسفيا يساعد على التأمل في معنى الوجود والزمن، لكنها قد تكون بعيدة عن التطبيق العملي في حياة الأفراد اليومية، بينما رؤية **كاستلز** تقدم إطارا عمليا لفهم التحولات الاجتماعية الناتجة عن التكنولوجيا، لكنها تفتقر إلى العمق الفلسفي الذي يميز طرح هايدغر.

2) الفضاء الرقمي وتأثيره على الإدراك البشري:

أدى الانتشار الواسع لاستخدام مضامين الفضاء الرقمي ودمجه في الحياة اليومية للناس إلى إحداث تغييرات هامة في الإدراك البشري ، فغلى جانب كونه وسيلة تقنية للتواصل ، أصبح يُشكّل بيئة جديدة تفرض شروطها على الإنسان وتعيد تشكيل وعيه بذاته وبالعالم من حوله، ومع أن هذه التحولات تُقدم فرصا جديدة للتفاعل والتواصل ، إلا أنها تطرح في الوقت نفسه مجموعة من إشكاليات الفلسفية والاجتماعية والإدراكية.

فمن الناحية الإدراكية ، يُعد الفضاء الرقمي بيئة تتميز بالتدفق المعلوماتي المتسارع والتفاعلات المتزامنة التي تؤثر بشكل مباشر على العمليات العقلية الأساسية مثل الانتباه والذاكرة والإدراك الحسي(Kirjakovski, 2023) ، فالتعرض المستمر للمعلومات الرقمية السريعة والمتغيرة يفرض على الدماغ البشري نمطا جديدا من المعالجة الإدراكية السطحية ، ويقلل من القدرة على التركيز العميق والتأمل النقدي(Kirjakovski, 2023) ، وهو ما أكدته عدد من الدراسات الحديثة التي أشارت إلى أن الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تراجع ملحوظ في القدرة على التركيز المستدام ، ويزيد من التشتت الذهني وصعوبة الحفاظ على الانتباه لفترات طويلة.(Clinton, 2019)

إلى جانب ذلك ، يُشير مانويل كاستلز إلى مفهوم "الزمن اللازمني (Timeless Time) " الذي ظهر نتيجة التدفق المستمر والسريع للمعلومات الرقمية، هذا المفهوم يعكس حالة جديدة من إدراك الزمن تتلاشى فيها الحدود التقليدية بين الماضي والحاضر والمستقبل ، مما يؤدي إلى صعوبة ترتيب الأحداث أو استيعابها بشكل واضح ومنظم (Castells, 2010)، و هذه الحالة تُنتج ما وصفه ماسيمو كانيفاتشي بـ"الزمن المنتشر" أو "ubiquitime"، وهو زمن غير مركزي وغير خطي يتداخل فيه الماضي والحاضر والمستقبل في تجربة واحدة متزامنة(Canevacci, 2015) ، هذا التداخل الزمني يخلق حالة من الارتباك والتشتت ويؤدي إلى فقدان القدرة على التفكير المنظم والمنطقي.

من جهة أخرى يؤثر الفضاء بشكل واضح على إدراك الإنسان لذاته وللآخرين، فالتفاعلات الرقمية تعزز ما يُعرف بـ"التحيز الذاتي (Egocentric Bias) "، حيث يميل الأفراد إلى المبالغة في تقدير قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم عبر الوسائط الرقمية(Kruger et al., 2005) ، كما أن الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي يزيد من المقارنات الاجتماعية السلبية ويؤدي إلى ظهور مشاعر مثل الحسد وعدم الرضا عن الذات(Krasnova et al., 2013) ، وهو ما يدل على أن الفضاء الرقمي يغير إدراكنا للآخرين ويؤثر على إدراكنا لأنفسنا وهويتنا الشخصية.

من الناحية النقدية، يمكن القول إن هذه التحولات قد طرحت مجموعة من الإشكاليات أمام الإنسان المعاصر، فالفضاء الرقمي يخلق بيئة إدراكية جديدة قد تؤدي إلى تراجع القدرة على التفكير النقدي والتحليل المتأني للأفكار والمعلومات(Clinton, 2019) ، كما أن الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا الرقمية قد يؤدي إلى "التفريغ المعرفي" أو "cognitive offloading"، حيث يعتمد الأفراد بشكل متزايد على التقنيات الرقمية لحفظ المعلومات ومعالجتها بدلاً من الاعتماد على قدراتهم الذهنية الذاتية (Risko & Gilbert, 2016).

إنّ الفضاء الرقمي لا يمثل مجرد تغيير تقني بسيط، بل هو تحول جذري في طبيعة الإدراك البشري نفسه، وهذا التحول يتطلب منا إعادة التفكير في كيفية تعاملنا مع هذه البيئة الجديدة وكيفية الحفاظ على قدراتنا الإدراكية والنقدية في ظل التدفق المعلوماتي السريع والمتواصل.

3) المفاهيم الأساسية: "الزمن اللازمني"، "تفكك المعنى":

الزمن اللازمني(Timeless Time) : هو مفهوم صاغه مانويل كاستلز لوصف التحولات الزمنية التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية والمجتمعات الشبكية، ويشير هذا المفهوم إلى انهيار التسلسل الزمني التقليدي للأحداث، حيث تتداخل أبعاد الماضي والحاضر والمستقبل في تجربة زمنية غير خطية وغير متسلسلة. وفقا لكاستلز، فإن هذا النوع من الزمن ينشأ من التدفق المستمر للمعلومات والتفاعلات الفورية التي توفرها تكنولوجيا الاتصال الحديثة(Castells, 2010) .

يرى كاستلز أن الزمن اللازمني هو نتيجة مباشرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، التي أعادت تشكيل إدراك الإنسان للوقت، وأحدثت اضطرابا في الممارسات الاجتماعية التقليدية، كما أثرت على كيفية تنظيم الأفراد لأوقاتهم وأنشطتهم، ومع ذلك، فإن كاستلز يوضح أن هذا التحول ليس شاملا بعد، بل هو عملية تدريجية تتوسع مع انتشار التكنولوجيا الرقمية(Castells, 2010) .

تفكك المعنى(Fragmentation of Meaning) : هو مفهوم يشير إلى التحديات التي تواجهها المجتمعات الحديثة في الحفاظ على وحدة وسياق المعاني في ظل التغيرات الثقافية والتكنولوجية، ويرتبط هذا المفهوم بتزايد تنوع الوسائط الرقمية وتعدد الأصوات والنصوص التي تُعرض من خلالها الأفكار والمعلومات. يؤدي هذا التنوع إلى خلق بيئة معرفية مجزأة حيث تصبح المعاني غير متماسكة أو متناقضة أحياناً.(Šumilova, 2024)

يمكن تحليل تفكك المعنى من خلال عدة أبعاد:

التجزئة الإعلامية :مع ظهور منصات متعددة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والبودكاست وخدمات البث المباشر، أصبح المحتوى الإعلامي مجزأً بشكل كبير، مما أدى إلى صعوبة بناء سرديات موحدة أو معانٍ متماسكة(Adogy, 2024) .

1. **تعددية التفسيرات** :في ظل غياب السرديات الكبرى التي كانت تقدمها الحداثة، أصبحت المعاني تعتمد على السياقات الفردية والاجتماعية المتغيرة باستمرار، وهذا يؤدي إلى ما وصفه فوكو بـ"فرط الدلالات"، حيث تكون العلامات محملة بعدد كبير من التفسيرات مما يجعلها غير مستقرة أو واضح (Šumilova, 2024).
2. **التأثير النفسي والاجتماعي** :تفكك المعنى يؤدي إلى شعور بالارتباك وفقدان الهوية لدى الأفراد الذين يجدون أنفسهم غير قادرين على بناء رؤية شاملة للعالم أو تحديد مكانتهم داخله.

ثانيا: المنهجية (Methodology)

تم الاعتماد على منهجية نوعية وتحليلية لاستكشاف تأثير الفضاء الرقمي على الإدراك البشري، مع التركيز على مفهومي "الزمن اللازمني" و"تفكك المعنى"، في هذا السياق تم التركيز على مراجعة الأدبيات السابقة وتحليل الظواهر الرقمية الحديثة المشاهدة باستخدام عينة مختارة بشكل منهجي من الدراسات والكتب والمقالات الأكاديمية، بهدف فهم هذه الظاهرة متعددة الابعاد بشكل دقيق.

1) المنهجين النوعي والتحليلي:

يُستخدم المنهج النوعي لفهم الظواهر الاجتماعية والثقافية المعقدة التي لا يمكن قياسها كميا، وقد تم التركيز في هذه الدراسة على تحليل النصوص النظرية والأدبيات الفلسفية والاجتماعية المتعلقة بمفاهيم الزمن والمعنى في السياق الرقمي، كما تم دراسة كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية على العمليات الإدراكية مثل الانتباه والذاكرة.

أما المنهج التحليلي فيُستخدم لتفكيك المفاهيم الأساسية مثل "الزمن اللازمني" و"تفكك المعنى"، وتحليل تأثيراتها على الإدراك البشري، من خلال دراسة العلاقات بين هذه المفاهيم والتحولات الرقمية الناجمة عن استخدام التكنولوجيا الحديثة. ويتمثل الهدف في تقديم تفسير نقدي لهذه المفاهيم وتقييم مدى ارتباطها بالواقع الرقمي الحالي.

2) مصادر البيانات

مراجعة الأدبيات السابقة.

تم اختيار عينة مكونة من 25 دراسة أكاديمية و10 كتب نظرية منشورة بين عامي 2015 و2024، لضمان حداثة المعلومات وارتباطها بالسياقات الراهنة، حيث شملت المراجعة:

- دراسات تناولت تأثير التكنولوجيا الرقمية على الإدراك البشري باستخدام أساليب تجريبية ونوعية) مثلKirjakovski, 2023 ؛ Clinton, 2019).

كتب فلسفية واجتماعية مثل The Rise of the Network *Society*لكاستلز، الذي يناقش مفهوم "الزمن اللازمني.(Castells, 2010) "

- مقالات أكاديمية حديثة حول تفكك المعنى في الخطاب الرقمي، مثل أبحاث Šumilova (2024).

معايير اختيار العينة

تم اختيار العينة بناءً على عدة معايير:

1. **حداثة الدراسات** :لضمان ارتباط النتائج بالسياقات الرقمية الراهنة.
2. **تنوع المصادر** :شملت العينة دراسات فلسفية وتجريبية واجتماعية لتقديم رؤية متعددة الأبعاد.
3. **التأثير الرقمي** :تم اختيار الظواهر الرقمية التي تُظهر تأثيرا واضحاً على الإدراك البشري.

3) خطوات تنفيذ الدراسة

1. **جمع البيانات الأولية**: تم تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة (مثل الزمن اللازمني وتفكك المعنى) من خلال مراجعة الأدبيات النظرية والفلسفية.

اختيار العينة: تم اختيار 25 دراسة أكاديمية و10 كتب نظرية بناءً على حداثتها وتأثيرها في المجال.

2. **تحليل الظواهر الرقمية**: تم تقديم تحليل نقدي لظواهر وسلوكات مشاهدة على منصات وتطبيقات رقمية مختلفة لفهم تأثيرها على الإدراك البشري.
3. **دمج النتائج**: تم دمج النتائج المستخلصة من مراجعة الأدبيات وتحليل الظواهر لتقديم إطار نظري شامل يوضح العلاقة بين الفضاء الرقمي والإدراك البشري.

ثالثا: نتائج الدراسة

1) كيف يؤدي تسارع الإعلام الرقمي إلى تشويش إدراك الزمن؟

المتأمل للظاهرة الرقمية الحديثة وتاثيراتها على السلوكات الإنسانية يلاحظ أن هناك مجموعة من التحولات التي حدثت على مستوى إدراك الإنسان للزمن بفعل الطبيعة الفورية للفضاء الرقمي والمتصلة دائما، وهو ما أدى إعادة تشكيل كلية للطريقة التي يختبر بها البشر الوقت في حياتهم اليومية، ويمكن تحليل هذه الظاهرة من خلال عدة جوانب رئيسية:

إحساس "الآن المستمر":

يخلق الفضاء الرقمي إحساسا دائما بـ"الآن"، حيث تُعرض المعلومات بشكل مستمر وفوري عبر منصات مثل وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الأخبار العاجلة، وحسب دراسة أجرتها Google Arts & Culture (2024)، فإن هذا النوع من الزمن اللازمني يؤدي إلى تداخل الماضي والحاضر والمستقبل، مما يجعل الإنسان يعيش في حالة زمنية غير خطية، ويمكن ملاحظة هذا الأمر بوضوح من خلال الإشعارات الفورية من التطبيقات

مثل الواتساب والتويتر التي تدفع المستخدمين إلى التفاعل مع الأحداث فور حدوثها، مما يعزز الشعور بأن كل شيء يحدث "الآن".

يخلق هذا الإحساس بـ"الآن المستمر" ضغطا نفسيا وزمنيا، حيث يشعر الأفراد بأنهم مطالبون بالبقاء على اتصال دائم مع التدفق المعلوماتي، كما أن "التحديث المستمر" للمحتوى عبر منصات مثل الأنستغرام والتيك توك يؤدي إلى حالة من "التمرير اللانهائي"، حيث يجد المستخدمون أنفسهم عالقين في دورة لا تنتهي من التصفح، مما يضعف قدرتهم على التركيز أو إدراك الوقت الحقيقي(Google Arts & Culture, 2024) .

تشويه الإدراك الزمني:

تشير الدراسات إلى أن الفضاء الرقمي يؤدي إلى تشويه الإدراك الزمني من خلال تسريع إحساس الإنسان بالوقت، على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجراها Gonidis و Sharma (2017) أن المستخدمين يميلون إلى التقليل من تقدير الوقت الذي يقضونه على وسائل التواصل الاجتماعي؛ ما يبدو وكأنه 10 دقائق يمكن أن يكون في الواقع 30 أو 40 دقيقة، وهي الظاهرة التي تُعرف بـ"تشويه الزمن"، حيث يصبح الوقت المستغرق في الأنشطة الرقمية غير واضح بسبب طبيعة المحتوى السريع والمجزأ.

تؤكد دراسة أخرى أن التفاعل مع المحتوى الرقمي يُحدث تغييرات في الساعة الداخلية للدماغ، حيث يتم تسريع الإحساس بالوقت عند الانغماس في محتوى متجدد باستمرار (Başoğlu, 2022)، هذا التشويه يُضعف قدرة الأفراد على تنظيم وقتهم بشكل فعال ويؤدي إلى شعور دائم بفقدان السيطرة على الزمن.

تأثير المحتوى العاطفي:

إنّ المحتوى العاطفي الذي يُعرض عبر الوسائط الرقمية يؤثر بشكل كبير على إدراك الزمن، حيث أظهرت دراسة نُشرت في Journal of Applied Social Psychology أن الفيديوهات ذات التأثير العاطفي القوي تُغير إدراك الإنسان للوقت؛ حيث يتم تمديد أو تقصير

الإحساس بالمدة الزمنية بناء على كثافة المشاعر التي يتم استثارتها (Gonidis & Sharma, 2017)، وهذا التأثير يجعل الأفراد يشعرون بأن الوقت يمر بسرعة أكبر عند الانغماس في المحتوى العاطفي أو التفاعلي.

فقدان التوازن بين الزمن الرقمي والزمن الواقعي

تحدث التكنولوجيا الرقمية انفصالا بين الزمن الرقمي والزمن الواقعي، وحسب دراسة أجرتها (2024) Entanglements Journal ، فإن التعرض المستمر للمحتوى الرقمي يؤدي إلى تآكل الإحساس بالزمن الطبيعي المرتبط بالإيقاعات البيولوجية والاجتماعية مثل النوم والعمل، وهو ما يجعل الأفراد يعيشون في زمن افتراضي متسارع قد يتعارض مع إيقاعات الحياة الطبيعية والاجتماعية.

تأثير الضغط الزمني على الصحة النفسية

يؤدي الإحساس المتزايد بالضغط الزمني الناتج عن تسارع المضامين في الفضاءات الرقمية إلى مشكلات نفسية مختلفة: مثل القلق والإجهاد، إذ يشعر الأفراد بأنهم مطالبون بمواكبة التدفق المستمر للمعلومات واتخاذ قرارات سريعة بناءً عليها، مما يزيد من مستويات التوتر ويقلل من القدرة على الاسترخاء أو التركيز على اللحظة الراهنة.(Başoğlu, 2022)

وبالتالي يمكن القول بأن الفضاء الرقمي يُعيد تشكيل إدراك الإنسان للزمن بطرق متعددة ومعقدة، من إحساس "الآن المستمر" إلى تشويه الإدراك الزمني وفقدان التوازن بين الزمن الرقمي والواقعي، فتؤدي هذه التحولات إلى تحديات كبيرة تتطلب إعادة التفكير في كيفية تعاملنا مع التكنولوجيا الرقمية لتحقيق توازن صحي بين السرعة الرقمية والإيقاعات الطبيعية للحياة.

2) كيف يساهم المحتوى المجزأ في تفكك المعنى؟:

إن المحتوى المجزأ، الذي يتميز بالاختصار والتجزئة عبر المنصات الرقمية المتعددة أصبح سمة رئيسية للمضامين التي يتلقاها الفرد عبر الفضاءات الرقمية المختلفة، فطريقتها في تقديم

المعلومات تؤدي إلى تفكك المعنى وتحديات معرفية ونفسية كثيرة تؤثر على قدرة الأفراد على فهم الأفكار بشكل شامل ومتسق، ويظهر ذلك بوضوح من خلال:

انخفاض العمق المعرفي:

فالمحتوى المجزأ يقلل من عمق المعلومات المقدمة، حيث يتم التركيز على تقديم أجزاء صغيرة وسريعة من البيانات بدلا من تقديم سياقات كاملة أو تحليلات معمقة للأحداث والأفكار والإيديولوجيات وغيرها، كما أن المعلومات التي نتلقاها بهذه الطريقة تُضعف التفكير النقدي وتقلل من قدرة الأفراد على استيعاب المفاهيم المعقدة، وهو ما يحدث على مستوى منصات التواصل الاجتماعي مثل التيك توك فهي تركز على الفيديوهات القصيرة التي تهدف إلى جذب الانتباه بسرعة، مما يجعل الجمهور يستهلك المعلومات دون التفكير في سياقها أو معناها الكامل (Atlantis Press ,2023).

في هذا السياق كشفت دراسة أجريت بواسطة (2022) .Liu et al أن القراءة المجزأة تؤثر سلبا على العمق الإدراكي، حيث يميل الأفراد إلى التركيز على العناصر السطحية للمعلومات بدلا من استيعاب العلاقات العميقة بين الأفكار، وهو ما يؤدي إلى انخفاض القدرة على بناء المعرفة المتماسكة والانتقال إلى مستويات أعلى من التفكير التجريدي، فهذا النوع من المحتوى يُنتج ما يُعرف بـ"السطحية الفكرية"، حيث يصبح الأفراد غير قادرين على التعمق في الموضوعات أو الربط بين الأفكار المختلفة، وهو ما أكدته مجموعة من الدراسات الأخرى حين أشارت إلى أن هذه السطحية تؤدي إلى ضعف في القدرة على التحليل النقدي واتخاذ القرارات المستنيرة(Wan Wei, 2024) .

تعزيز التفكير السطحي:

إنّ منصات المحتوى المجزأ مثل الأنستغرام والتيك توك تُحفّز التفكير السطحي من خلال التركيز على الترفيه السريع بدلا من تقديم معلومات ذات قيمة معرفية عالية، فالفيديوهات القصيرة تُشجع الجمهور على استهلاك المحتوى بسرعة ودون الحاجة إلى التفكير العميق

أو التحليل النقدي(Hygraph, 2025) ، وهو ما يُضعف القدرة على التمييز بين الأفكار المهمة وغير المهمة ويؤدي إلى تراجع القدرة على بناء فهم شامل للموضوعات.
في هذا الإطار تشير دراسة أجرتها (2024) Pacific Standard إلى أن الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي يعزز "التفكير اللحظي"، حيث يصبح الأفراد أكثر ميلا لاتخاذ قرارات سريعة بناءً على معلومات غير مكتملة، وهو ما يُضعف القدرة على التأمل أو تحليل القضايا المعقدة.

تشتت الانتباه

يعتمد المحتوى المجزأ بشكل كبير على جذب الانتباه عبر صور ومقاطع فيديو قصيرة ومؤثرات صوتية، مما يؤدي إلى تشتت الانتباه بين العديد من المصادر(Coconut, 2024) ، وهذا الأمر يجعل الأفراد غير قادرين على التركيز لفترة طويلة، مما يُضعف قدرتهم على بناء فهم متماسك للموضوعات التي يتعرضون لها.
في ذات السياق أشارت دراسة أجرتها(2024) Frontiers in Human Neuroscience ، إلى أن تشتت الانتباه الناتج عن القراءة المجزأة يؤدي إلى ضعف في التحكم التنفيذي والذاكرة العاملة، كما أن الانتقال المستمر بين النصوص القصيرة يُسبب إجهادا معرفيا ويُقلل من القدرة على معالجة المعلومات بشكل فعال.

فقدان السياق

عندما يتم تقديم المعلومات بشكل مجزأ ومنفصل، يصبح من الصعب فهم السياقات الكاملة المرتبطة بها، وهو ما أكدته دراسة أجرتها (2023) Atlantis Press حول تأثير التجزئة الإعلامية، حيث أشارت إلى أن فصل المحتوى عن سياقه الأصلي يؤدي إلى سوء تفسير المعلومات ويُضعف القدرة على الربط بين الأفكار المختلفة، وهو ما يجعل الجمهور أكثر عرضة لتكوين تصورات خاطئة أو غير مكتملة عن القضايا المطروحة، كما أن فقدان السياق الناتج عن المحتوى المجزأ يؤدي إلى انخفاض في القدرة على تكوين

استنتاجات دقيقة حول الموضوعات المعقدة، وهو ما يظهر بوضوح في منصات الأخبار العاجلة التي تقدم معلومات مقتضبة دون خلفيات تاريخية أو تحليل معمق.

تعزيز الانعزال الفكري

يُساهم المحتوى المجزأ في تعزيز "فقاعات المعلومات"، حيث يميل الأفراد إلى استهلاك محتوى يتماشى مع آرائهم المسبقة دون التعرض لوجهات نظر مختلفة (Sage Journals, 2021)، إذ تضعف هذه الفقاعات الحوار الفكري وتُقلل من القدرة على استيعاب التنوع الفكري، مما يؤدي إلى تفكك المعنى الجماعي وتزايد الانقسامات الاجتماعية.

التأثير النفسي والإدمان

إن الإدمان الناتج عن الاستهلاك المستمر للمحتوى المجزأ يؤثر سلبا على الصحة النفسية ويُضعف القدرة على إدارة الوقت والتفكير المنظم، فالاستخدام المتكرر لهذه المنصة يجعل الأفراد يعتمدون عليها كمصدر رئيسي للترفيه والمعلومات، مما يؤدي إلى فقدان السيطرة على الوقت وتراجع التفكير العقلاني(Atlantis Press, 2023) .

تشير دراسة أجرتها (2025) Critical Thinking Secrets إلى أن الإدمان الرقمي الناتج عن المحتوى المجزأ يُسبب تراجعا في مهارات التفكير النقدي والتحليل المنطقي، مما يجعل الأفراد أكثر عرضة لتقبل المعلومات دون التحقق منها.

على كل حال يمكن القول بأن المحتوى المجزأ يُعيد تشكيل الطريقة التي يتفاعل بها الإنسان مع المعلومات والمعرفة، فبينما يُتيح الوصول السريع إلى كميات كبيرة من البيانات، فإنه يسبب انعكاسات معرفية ونفسية ملحوظة على سلوك الفرد، تتمثل في انخفاض العمق الفكري، والتفكير السطحي، وفقدان السياق، وهو ما يتطلب إعادة النظر في كيفية تصميم المحتوى الرقمي لضمان تحقيق توازن بين السرعة والجودة المعرفية.

3) مناقشة الانعكاسات الفلسفية والاجتماعية للتسارع الزمني وتفكك المعنى:

إنّ إعادة تعريف الزمن والمعرفة في العصر الرقمي أحدث تحولات فلسفية واجتماعية أثرت بشكل مباشر على الصحة النفسية وإدراك الإنسان للوقت والمعرفة، فإذا كانت التكنولوجيا تتيح فرصا جديدة للتفاعل والإبداع، إلا أنها تسبب مشكلات واضطرابات عديدة تتعلق بفقدان العمق الفكري والضغط النفسي الناتج عن تسارع الإعلام الرقمي، وهو ما يدفعنا إلى إعادة التفكير في كيفية استخدام التكنولوجيا لتحقيق توازن بين الاستفادة منها والحفاظ على القيم الإنسانية الأساسية.

إعادة تعريف الزمن في العصر الرقمي

كان الزمن دائما أحد المفاهيم الأساسية التي شكلت إدراك الإنسان للعالم من حوله، حيث يُنظر إليه تقليديا كإطار خطي ومتسلسل يتداخل فيه الماضي والحاضر والمستقبل بشكل واضح ومحدد، غير أن الثورة الرقمية والتكنولوجيا الحديثة أعادت صياغة هذا المفهوم بطرق جديدة، ففي العصر الرقمي، لم يعد الزمن يُفهم كعملية ثابتة ومنظمة، بل أصبح ظاهرة ديناميكية تتسم بالسرعة، والتداخل، والفورية، ولم تقتصر هذه التحولات على تغيير إدراك الإنسان للوقت فقط، بل امتدت لتؤثر على الصحة النفسية، والتفكير النقدي، وطريقة استهلاك المعرفة.

إعادة تعريف الزمن: مفهوم "الزمن اللازمني"

أدخلت التكنولوجيا الرقمية الإنسان في حالة جديدة من إدراك الزمن تُعرف بـ"الزمن اللازمني"، وهو مفهوم صاغه مانويل كاستلز لوصف الطبيعة غير الخطية للزمن في المجتمعات الشبكية، فالزمن اللازمني يتسم بتداخل الماضي والحاضر والمستقبل في تجربة واحدة مستمرة، حيث تختفي الحدود التقليدية بين الأوقات بفعل التدفقات المعلوماتية الفورية.

انعكاسات فلسفية لإعادة تعريف الزمن

إن إعادة تعريف الزمن في العصر الرقمي طرح تحديات فلسفية تتعلق بكيفية فهم الإنسان لعلاقته بالوقت:

- **فقدان الترتيب الزمني** :النتائج تشير إلى أن تسارع الإعلام الرقمي يؤدي إلى فقدان الترتيب الزمني التقليدي، مما يُضعف القدرة على التفكير التاريخي أو ترتيب الأحداث بشكل منطقي، وهذا الفقدان يجعل الإنسان أقل قدرة على التعلم من الماضي أو التخطيط للمستقبل.
- **تأثير الزمن المتسارع على الصحة النفسية** :الإحساس بالضغط الزمني الناتج عن التدفقات الرقمية المستمرة يزيد من مستويات القلق والإجهاد النفسي، وهو ما يُضعف قدرة الأفراد على التركيز والعيش في اللحظة الراهنة.

تأثير الزمن الرقمي على الصحة النفسية

تُظهر النتائج المتعلقة بتسارع الإعلام الرقمي أن التحولات الزمنية لا تقتصر فقط على الإدراك الفلسفي، بل تمتد لتشمل تأثيرات نفسية واجتماعية عديدة، فالإحساس بالتسارع المستمر والضغط الناتج عن الحاجة للتفاعل الفوري مع المحتوى الرقمي يؤدي إلى تغييرات ملحوظة في الصحة النفسية للأفراد.

الإجهاد النفسي والقلق

كشفت دراسة أجرتها(2024) PMC أن التعرض المستمر للتكنولوجيا الرقمية يؤدي إلى زيادة مستويات القلق والإجهاد النفسي بسبب الضغط الناتج عن الحاجة للبقاء متصلا دائما، إذ يشعر الأفراد بأنهم مطالبون بمواكبة التدفق المستمر للمعلومات واتخاذ قرارات سريعة بناءً عليها، مما يُضعف قدرتهم على الاسترخاء أو التركيز.

إعادة تعريف المعرفة وتأثيرها على الزمن

إلى جانب إعادة تعريف الزمن، النتائج تشير إلى أن التكنولوجيا الرقمية تُعيد صياغة طريقة إنتاج واستهلاك المعرفة، إذ لم تعد المعرفة تُبنى على التسلسل المنطقي أو التحليل

النقدي كما كان الحال في الوسائط التقليدية، بل أصبحت تعتمد على تقديم معلومات قصيرة ومجزأة عبر منصات رقمية متعددة.

المعرفة اللحظية

أصبحت المعرفة الرقمية أكثر انتشارا ولكن أقل تماسكا، حيث يتم تقديمها بشكل سريع دون سياقات كاملة، وهذه الطريقة تؤدي إلى ضعف العمق الفكري وتشجع التفكير السطحي.

4) تأثير التسارع الرقمي وتفكك المعنى على الهوية الإنسانية والتواصل الاجتماعي

– تأثير تسارع الزمن الرقمي على الهوية الإنسانية

الهوية السائلة والرقمية

أظهرت النتائج المتعلقة بـ"الزمن اللازمني" أن الأفراد يعيشون في حالة من "الآن المستمر"، حيث يتداخل الماضي والحاضر والمستقبل بشكل غير خطي، وهذا التداخل يُضعف قدرة الإنسان على بناء هوية مستقرة، حيث تصبح الذات غير قادرة على التفاعل مع الزمن كعملية متسلسلة، فحسب دراسة(2019) Donati ، فإن الانتقال إلى "المصفوفة التكنولوجية الرقمية" أدى إلى ظهور هويات جديدة تعتمد على التفاعل اللحظي عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهذه الهويات تتسم بالسيولة وعدم الثبات، حيث يعيد الأفراد تشكيل ذواتهم بناء على السياقات الرقمية المتغيرة.

التداخل بين الهوية الواقعية والافتراضية

كما أظهرت النتائج المتعلقة بتفكك المعنى، فإن المحتوى المجزأ يُضعف قدرة الأفراد على بناء فهم شامل ومتسق للعالم من حوله، ويمتد هذا التفكك يمتد على الهوية الإنسانية، حيث أصبحت الشخصية الرقمية جزءا لا يتجزأ من الذات البشرية..

الانعكاسات الفلسفية والنفسية

- **فقدان الذات الحقيقية** :النتائج تشير إلى أن الأفراد يميلون إلى تقديم نسخ مثالية من أنفسهم عبر الوسائط الرقمية، مما يؤدي إلى تراجع الإحساس بالذات الحقيقية وزيادة الشعور بالعزلة النفسية.
- **تأثير الزمن اللازمني** :تسارع الزمن الرقمي يُضعف القدرة على التفكير التأملي حول الذات، حيث يصبح الإنسان محاصرًا في تدفقات زمنية مستمرة تُعيد تشكيل هويته بشكل دائم.

– تأثير تفكك المعنى على التواصل الاجتماعي

إعادة تعريف العلاقات الاجتماعية

تُظهر النتائج المتعلقة بتفكك المعنى أن المحتوى المجزأ يُضعف القدرة على بناء سرديات موحدة أو معانٍ متماسكة، وهو الأمر الذي يعيد تشكيل طبيعة العلاقات الاجتماعية التي أصبحت تعتمد بشكل كبير على التفاعلات الافتراضية السريعة، كما هو الحال فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي التي حولت العلاقات الإنسانية إلى علاقات سطحية تعتمد على المشاركة الرقمية بدلاً من التفاعل الحقيقي.

أظهرت النتائج المتعلقة بإعادة تعريف المعرفة أن التكنولوجيا تُتيح الوصول السريع للمعلومات، إلا أنها تُضعف العمق الفكري والتفاعل الحقيقي بين الأفراد:

- **الإيجابيات** :منصات مثل الزووم والواتساب ساعدت الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي على التعبير عن أنفسهم بحرية أكبر، مما عزز الثقة بالنفس في التفاعلات الاجتماعية.
- **السلبيات** :الاعتماد المفرط على الوسائل الرقمية للتواصل يؤدي إلى تراجع في جودة العلاقات الحقيقية وزيادة الشعور بالعزلة الاجتماعية.

فقاعات المعلومات والاستقطاب الاجتماعي

كما أظهرت النتائج المتعلقة بتفكك المعنى، فإن المحتوى المجزأ يُعزز "فقاعات المعلومات"، حيث يميل الأفراد إلى استهلاك محتوى يتماشى مع آرائهم المسبقة دون التعرض لوجهات نظر مختلفة، وتؤدي هذه الفقاعات في النهاية إلى إضعاف الحوار الفكري وتزيد من الانقسامات الاجتماعية والسياسية بين الأفراد والجماعات(Spann et al., 2023) .

الانعكاسات الفلسفية والاجتماعية

– أشارت النتائج المتعلقة بتسارع الزمن الرقمي وتفكك المعنى إلى أن التكنولوجيا الرقمية تُعيد تشكيل مفهوم الهوية الإنسانية بطرق تُثير تساؤلات فلسفية شديدة التركيز:

- كيف يمكن تحقيق توازن بين الهوية الواقعية والافتراضية دون فقدان الإحساس بالذات الحقيقية؟
- هل يمكن اعتبار الهويات الافتراضية امتدادًا حقيقيًا للذات الإنسانية أم أنها مجرد انعكاس مشوه لها؟

– كما أن التواصل الرقمي يُعيد تعريف العلاقات الاجتماعية بطرق تُثير تحديات اجتماعية كبيرة:

- كيف يمكن الحفاظ على الروابط العاطفية في ظل هيمنة التفاعلات الافتراضية؟
- كيف يمكن تقليل تأثير فقاعات المعلومات وتعزيز الحوار الفكري بين الجماعات المختلفة؟

هذه التساؤلات الفلسفية والاجتماعية تنبع مباشرة من النتائج التي أظهرت أن تسارع الزمن الرقمي وتفكك المعنى يؤديان إلى إعادة صياغة مفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية، مما يخلق تحديات تتعلق بالحفاظ على القيم الأساسية التي تُشكل جوهر التجربة البشرية.

الخاتمة:

أظهرت المناقشة أن التكنولوجيا الرقمية، بتأثيراتها المتعددة على الزمن والمعرفة، لم تكتفِ بإعادة تشكيل إدراك الإنسان للعالم، بل تجاوزت ذلك لتعيد صياغة هويته الإنسانية وطبيعة تواصله الاجتماعي، فتسارع الزمن الرقمي خلق حالة من "الآن المستمر" التي أربكت قدرة الإنسان على التأمل والتفكير المنظم، بينما أدى تفكك المعنى إلى تآكل السرديات الموحدة وإضعاف الروابط الاجتماعية. هذه التحولات تطرح تحديات فلسفية واجتماعية عميقة تتطلب استجابة شاملة ومتوازنة.

في ضوء هذه النتائج، يبدو أن التحدي الأكبر يكمن في تحقيق توازن بين الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية وتعزيز القيم الإنسانية الأساسية، مثل التفكير النقدي، والهوية المستقرة، والتواصل الاجتماعي المواجهي، كما أن مواجهة هذه التحديات تتطلب رؤية استراتيجية تتجاوز الحلول السطحية إلى معالجة جذرية للمشكلات التي أفرزتها الثورة الرقمية.

المراجع:

1. Adogy (2024). Media Fragmentation: Challenges and Opportunities in the Digital Age. Retrieved from adogy.com
2. Atlantis Press. (2023). Research on the Impact of Content Fragmentation Propagation in the Era of Information Fragmentation.
3. Başoğlu, S. (2022). Digital Mediatization and the Perception of Time. *New Media and Society*. Retrieved from https://nm.khas.edu.tr
4. Canevacci, M. (2015). The Space-Time Dimension in Digital Culture. Intercontinental Academia. Retrieved from http://intercontinental-academia.ubias.net/news/the-space-time-dimension-in-digital-culture
5. Castells, M. (2010). *The Rise of the Network Society*. Wiley-Blackwell.
6. Clinton, V. (2019). Reading from paper compared to screens: A systematic review and meta-analysis. Journal of Research in Reading, 42(2), 288–325.
7. Clinton, V. (2019). Reading from paper compared to screens: A systematic review and meta-analysis. Journal of Research in Reading, 42(2), 288–325.
8. Coconut. (2024). OTT Streaming: Content Fragmentation Insights.
9. Critical Thinking Secrets. (2025). Does Social Media Affect Critical Thinking Skills? Retrieved from https://criticalthinkingsecrets.com
10. Donati, P. (2019). How the Digital Technological Matrix Redefines Human Identities. Pontifical Academy of Social Sciences.
11. Entanglements Journal. (2024). Many Times: The Perception of Temporality in Digital Environments.

12. Frontiers in Human Neuroscience. (2024). Attention Switching Through Text Dissimilarity: A Cognition Research on Fragmented Reading Behavior.
13. Gonidis, L., & Sharma, D. (2017). Internet and Facebook related images affect the perception of time. *Journal of Applied Social Psychology*, 47(4), 224-231.
14. Google Arts & Culture. (2024). How has digital changed our perception of time? Retrieved from https://artsandculture.google.com
15. Heidegger, M. (1962). *Being and Time*. Harper & Row.
16. Hughes, J. (2023). Heidegger's Alternative History of Time. PhilArchive.
17. Hygraph. (2025). Why Fragmented Content is Killing Your Business Model.
18. Kirjakovski, A. (2023). Rethinking perception and cognition in the digital environment. Frontiers in Cognition. Retrieved from https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fcogn.2023.1266404/full
19. Kirtiklis, K. (2017). Manuel Castells' Theory of Information Society as Media Theory. *Lingua Posnaniensis*, 59(1), 73–88.
20. Kruger, J., Epley, N., Parker, J., & Ng, Z.-W. (2005). Egocentrism over e-mail: Can we communicate as well as we think? Journal of Personality and Social Psychology, 89(6), 925–936.
21. Liu, J., & Huang, X. (2024). Cognitive Impacts of Fragmented Reading in New Media Platforms: A Neuropsychological Perspective.
22. Merino-Rajme, M. (2023). The Fragmentation of Felt Time: Philosophers' Imprint.
23. Pacific Standard. (2024). Does Social Media Encourage Shallow Thinking?
24. PMC. (2024). The Effects of University Students' Fragmented Reading on Cognitive Development.
25. Radical Philosophy. (2024). The Space of Flows and Timeless Time: A Philosophical Inquiry into Castells' Concept of Network Society and Temporalities in Digital Age
26. Risko, E.F., & Gilbert, S.J. (2016). Cognitive Offloading. Trends in Cognitive Sciences, 20(9), 676–688.
27. Sage Journals. (2021). How Media Fragmentation and Polarization Shape Congruent News Use.
28. Southern Utah University. (2025). Impact of Technology and Social Media on Communication and Identity Development.
29. Spann et al., (2023). The Influence of Digital Technology on Popular Culture and Collective Identities
30. Šumilova, J. (2024). Fragmentation and Interruption in Foucault's Concept of the Subject, Power, and Madness. Lithuanian Culture Research Institute.
31. Tidsskrift.dk. (2024). The Impact of Digital Technology on the Self and Person: Decentered Identities in Virtual Spaces.
32. Wan Wei. (2024). The Influence of Fragmented Information Dissemination on Critical Thinking Skills in the Digital Age